/صفحة 144/

يحكي الأغاني أن والبة بن الحباب كان يدعي النسب إلى العرب فقال فيه أبو العتاهية:

أوالب أنت في العرب كمثل الشيص في الرطب

هلم إلى الموالي العيـ د في سعة وفي رحب

فأنت بنا لعمـر ا أشبه منك بالعرب

ويروي في موضع آخر أنه كان لعلي بن الخليل صديق فارسي فغاب مدة وقد أصاب مالا ورفعة ثم عاد إلى الكوفة وادعى أنه من بنى تميم فقال يهجوه:

يروح بنسبة المولى ويغـــــــدو يدعي العربا

فلا هذا ولا هـــذا ك يدركه إذا طلبا

يشم الشيح والقيصو م كي يستوجب النسبا

فصار تشبها بالقو م جلفا جافيا جشبا

إذا ذكر البرير بكي وأبدى الشوق والطربا

وليس ضميره في القو م إلا التين والعنبا

وقال مخلد الموصلي:

أنت عندي عربي ليس في ذاك كلام

شعر أجفانك قيصو م وشيح وثمـام

عـــــربي عـربي عـــــربي والسـلام

قال بشار في رجل ادعى النسبة إلى العرب:

أرفق بعمرو إذا حركت نسبته فإنه عربي من قوارير

ويقول فيه: ـ

إن عمـرا فاعرفوه عربي من زجاج

مظلم النسبة لا يعرف إلا بالسراج